الأحد في 2013/4/21

مرفأ بيروت يسجل ارقاما قياسية هي الاعلى في اذار 2013
والنقل البحري ضمن الحاويات مستمر بصورة تصاعدية

جوزف فرح

لفت رئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت ايلي زخور، الى ان مرفإ بيروت حقق ارقاما قياسية بحركته وارداته المرفئية هي الاعلى حتى تاريخه. مشيرا الى ان هذه النتائج تعتبر فريدة ومميزة في ظل الاضطرابات الاقليمية والاحداث الامنية في اكثر من منطقة، ما يؤكد مجددا ان مرفإ بيروت الذي يعتبر البوابة البحرية الرئيسية لتجارة لبنان مع العالم الخارجي، تمكن من التكيف واستيعاب هذه الاوضاع وتداعياتها.

واوضح زخور لـ «الديار» ان مرفأ بيروت سجل الرقم الاعلى في شهر اذار من العام الحالي بالوزن الاجمالي للبضائع المستوردة والمصدرة، فبلغ 715 الف طن مقابل 574 الف طن للشهر ذاته من العام الماضي، اي بزيادة قدرها 141 الف ونسبتها 25 في المئة. وحققت حركة الحاويات المستوردة برسم الاستهلاك المحلي رقما قياسيا جديدا، فبلغ عددها لاول مرة 29802 حاوية نمطية مقابل 24297 حاوية، اي بارتفاع قدره 5505 حاوية ونسبته 23 في المئة.

كما سجلت حركة الحاويات المصدرة ملأى ببضائع لبنانية زيادة قياسية فبلغ مجموعها 5730 حاوية نمطية مقابل 4231 حاوية ، اي بنمو ضخم قدره 1499 حاوية ونسبته 35 في المئة.

وتابع زخور: ان الارقام القياسية بحركة البضائع والحاويات المستوردة برسم الاستهلاك المحلي في اذار الماضي، انعكس ايجابا على الواردات المرفئية التي تجاوز مجموعها لاول مرة لـ 17.366 مليون دولار مقابل 14.103 مليون دولار للشهر عينه من العام الماضي، اي بزيادة قدرها 3.263 مليون دولار ونسبتها 23 في المئة.

واشار زخور الى ان عدة عوامل ساهمت في تحقيق هذه الارقام القياسية، من بينها تحول لبنان الى محطة توريد رئيسية للاسواق السورية بسبب العقوبات الغربية على سوريا، فالتجار اللبنانيون ضاعفوا من مستورداتهم لكي يتمكنوا من تغطية حاجات الاسواق السورية، كما ان تعثر حركة النقل البري بين لبنان والدول العربية عبر الاراضي السورية، دفع معظم المستوردين والمصدرين الذين ينقلون بضائعهم برا الى اعتماد مرفإ بيروت لتأمين شحن ارسالياتهم ضمن الحاويات استيرادا وتصديرا.

ورحب زخور بوصول الدفعة الاولى من الرافعات الجديدة الخاصة بالقسم الجديد من محطة الحاويات خلال الاسبوع المقبل، والتي ستباشر تقديم خدماتها بكامل طاقتها اعتبارا من تموز المقبل، ما سيؤدي الى زيادة قدرتها الاستيعابية الى 1.5 مليون حاوية نمطية سنويا وطول رصيفها المركزي رقم 16 الى 1100 متر، وايجاد حل نهائي لازمة الازدحام التي تشهدها من حين الى آخر.

من جهة ثانية، اكد زخور ان التصدير بحرا بالشاحنات المشحونة على بواخر الرو رو الى المرافئ العربية اعلى كلفة بعدة اضعاف عن النقل البري، لان المصدر اللبناني اكان صناعيا او مزارعا، سيضطر الى تسديد اجور النقل مرتين: الاولى لصاحب الشاحنة، والثانية لصاحب باخرة الرو رو، وبالتالي لا بديل عن النقل البري لبعض البضائع التي لا يمكن نقلها الا بالشاحنات في حين ان النقل البحري بواسطة الحاويات عبر مرفإ بيروت مستمر بصورة تصاعدية.